لهوى

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد السادس والثلاثون العدد الثاني لسنة ٢٠٠٩م

WWW.ATTAWEEL.COM

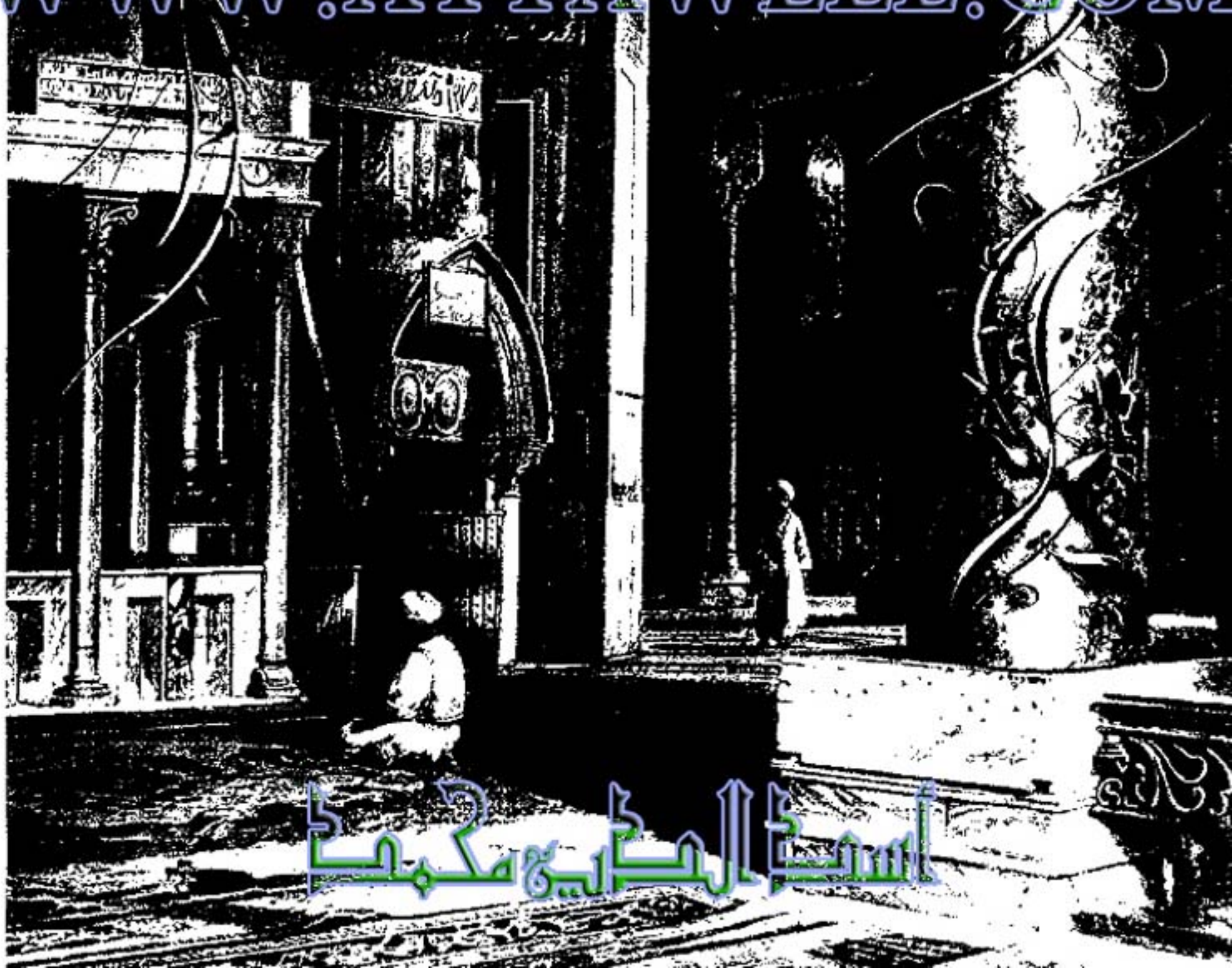

أسعد الحكيم

الاضطراب في نسخ كتاب العين ومواده اللغوية

(من القرن الرابع حتى القرن السابع الهجريين)

المرحوم
الدكتور محمد جبار المعيبد

من خلال متابعتي ما نقل عن كتاب (العين) من نصوص في كتب الأقدمين من القرن الرابع الهجري وما بعده من قرون، وجدت بونا شاسعا واختلافا كبيراً بين نسخ العين التي اعتمدها هؤلاء الأقدمون ونسخة الكتاب المطبوعة. يتمثل هذا الاختلاف في زيادة المواد اللغوية عند بعضهم واهمالها أو نقصانها عند بعض آخر.

ويعود سبب اضطراب المادة اللغوية في هذا المعجم المبكر في تراثنا اللغوي الى شيوع نسخ الكتاب الأولى وانتشارها من غير رواية عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، باستثناء الرواية المنسوبة الى الليث بن المظفر عنه. ولما كان لغويو البصرة أعرف بالخليل وبتراثه اللغوي فانهم رفضوا الكتاب ولم يروه أحداً منهم، من أصحابه وتلاميذه وتلاميذ تلاميذه. وكان هذا موقف الكوفيين[1].

وكانت الطبقة الأولى من رواة الكتاب عن الليث ابن المظفر من أهل فارس، ومن المغمورين منهم[2]. وعن هؤلاء أخذ أحمد بن فارس اللغوي الكتاب. وهو الوحيد من لغويي القرن الرابع الهجري الذي يشير الى أخذه كتاب العين رواية[3]. وما عداه من اللغويين فانهم اخذوا الكتاب من غير رواية، كابن دريد والأزهري والقالي وابي أحمد العسكري والصاحب ابن عباد وابن جني وابي علي الفارسي والجوهري وغيرهم.

هذا الرفض من البصريين والكوفيين دفع الآخرين الى أن يتساهلوا في نسخه واصلاح ما فيه من اضطراب وأوهام أشار اليها نقاد الكتاب والرافضون له، وادخال مواد لغوية غير موجودة في أصوله التي رويت عن الليث. كما تساهل النساخ في ادخال اصلاحات بعض العلماء وهوامشهم في متن الكتاب. وما أن أطل القرن الرابع الهجري حتى وجدنا (العين) شائعا منتشراً مطلوباً من الجميع، لكنه انتشار مشوب بالحذر، اذ أن فيه مواد كثيرة صحيحة لا اعتراض للعلماء عليها، لكن هناك الى جانبها مواد أخرى امتلأت بالأوهام والاضطراب والتصحيف والتحريف، يعرفها من أتقن صناعته وفنه، وتخفى على من لا دراية له فيهما. وهكذا كان ابن فارس وابن دريد والجوهري أقلّ نقداً وتعرضاً لمادة كتاب العين اللغوية من الأزهري والزبيدي الأندلسي وابن جني وأبي علي الفارسي، الذين درسوا الكتاب وتعقبوا مواده اللغوية فأصدروا أحكاما بشأنه، معتمدين ما لديهم من نسخ العين. وقد ظلت هذه الأحكام الى عصرنا هذا مثالاً للأمانة العلمية والمتابعة الجادة.

هذا البحث اهتم بنقول علماء القرن الرابع الهجري وما بعده من كتاب العين. ثم أجرى مقارنة بين هذه النقول ونص الكتاب المطبوع، من أجل أن يتعرف على مدى الاختلاف بين هذه المصادر ونصوص الكتاب، ليصل بعد ذلك الى النتيجة التي تقوي نسبة الكتاب الى الخليل أو تضعفها.

النصوص التي اعتمدناها في هذا البحث عاش

أصحابها بين مطلع القرن الرابع الهجري (أولهم ابن دريد المتوفى ٣٢١هـ) ومنتصف القرن السابع الهجري (آخرهم الصغاني المتوفى ٦٥٠هـ). بين هذين التاريخين عاش لغويون عديدون على رقعة الدولة العربية الاسلامية الممتدة من بلاد ماوراء النهر حتى الجزيرة الخضراء الاندلس. بعض هؤلاء وضع معجماً على غرار العين أو على نمط آخر، وآخرون نقلوا نصوصاً، تقل أو تكثر من الكتاب في ثنايا كتبهم اللغوية. من هؤلاء من نسب الكتاب الى الليث بن المظفر لقناعة رسخت عنده كالأزهري، أو أنه كان مقلداً من سبقه في هذه النسبة كالصغاني. ومنهم من نسب الكتاب ونصوصه الى الخليل، ربما عن اعتقاد أو لأن الكتاب يحمل اسم الخليل، كابن دريد والجوهري والصاحب بن عباد. وهناك قسم ثالث آثر أن ينسب النصوص التي ينقلها عن العين الى (صاحب العين)، كابن سيدة في المخصص.

ما يهمن من هؤلاء جميعاً النصوص التي نقلوها في كتبهم عن كتاب العين، الذي اقتنوا نسخة أو نسخاً منه، كي تكون شاهداً للكتاب أو عليه عند اجراء المقارنة بينها وبين ما نسخ من العين.

أصحاب المعجمات كانوا أكثر فائدة لهذا البحث من غيرهم، لكثرة ما ينقلون من نصوص أولاً، ولاشارة بعضهم الى المهمل والمستعمل من مواد (جذور) الكتاب. وأول هؤلاء أبو منصور الأزهري (المتوفى سنة ٣٧٠هـ) الذي اقتنى غير نسخة من الكتاب[٢]، أودعها كتابه (تهذيب اللغة) الذي سار فيه على منهج (العين) وطريقته. وكان يشير - في الغالب - الى المهمل والمستعمل من مواد العين اللغوية. وسار على طريقته هذه الصاحب بن عباد (المتوفى سنة ٣٨٥هـ) في كتابه (المحيط في اللغة)، فأشار - في الغالب أيضاً - الى العمل والمستعمل من المواد اللغوية. يليه أبو علي القالي (المتوفى سنة ٣٥٦هـ) في كتابه (البارع). فهو ينقل مادة العين اللغوية ثم يلحقها - أو يقدم عليها - ما ينقله من مروياته عن هذه المادة من كتب الآخرين. فالبارع، على حد قول محققه (ص٦٦): "ليس الا كتاب العين موصولاً". القالي اذا أورد مادة لغوية في كتابه ولم يرد فيها ذكر الخليل فهذا يعني خلو نسخته من العين من هذه المادة. ومن خلال منهجه هذا عرفنا ما انفردت به نسخته من مواد لغوية وما أخلت به من مواد أخرى. وآخر هؤلاء المعجميين هو الصغاني (المتوفى سنة ٦٥٠هـ)، الذي سار - الى حد ما - على نهج من ذكرنا من اللغويين، في ذكرنا المهمل والمستعمل، في كتابيه (العباب) و(التكملة).

أما غير هؤلاء من أصحاب المعجمات وكتب اللغة فان نقولهم عن (العين) لم تكن مطردة، بمعنى أنهم ينقلون ما يريدون نقله من مواد (العين) اللغوية ويهملون غيرها من المواد. يشيرون الى (الخليل أو الليث أو صاحب العين) مرة، وينقلون من (العين) من غير اشارة أخرى. وافادة هذا البحث من هذه المعجمات كانت عند اشارتها الى المهمل والمستعمل من مواد (العين) اللغوية.

ابن دريد نقل ثلثي (العين) من غير اشارة، واهمال مادة لغوية عنده تعني أنها مهملة في نسخته من (العين). ونعثر في (الجمهرة) بحالات نادرة أشار فيها ابن دريد الى اهمال مادة لغوية في العين، كقوله (١٤٩/٢): "الزحك: الدنو.. وأهمل الخليل هذه الكلمة، وأحسبه غلطاً من الليث". أما ابن فارس فاشارته الى المهمل والمستعمل ليست مطردة، واهماله المادة اللغوية في كتابيه (المجمل والمقاييس) يعني متابعته نسخته من (العين) في هذا الإهمال وابن سيدة لا ينسب في كتابه (المحكم) مادته اللغوية عن (العين) الا في حالات قليلة يصدرها بـ(قال الخليل..). أما في كتابه (المخصص) فالقاعدة عنده نسبة مواده اللغوية الى مصادرها، وهو في كتابه هذا نقل معظم (العين)، ناسباً هذه النقول الى (صاحب العين)، مما يشير الى تغيّر في موقفه من نسبة الكتاب.

أما غير من تقدم من المعجميين واللغويين فكانت نقولهم عن (العين) أقل بكثير، مما جعلنا نترصد هذه النقول ونبذل جهداً كبيراً في العثور عليها ومقارنتها مع كتاب (العين) المطبوع.

بعد استقراء المعجمات المذكورة وكتب اللغة، وجدت هذه المعجمات وهذه الكتب تختلف فيما بينها في زيادة موادها (= جذورها) اللغوية ونقصانها، فضلاً عن اختلافها مع نص (العين) المطبوع. وهذا يشير الى خلل واضطراب في هذه النسخ جميعها وعدم وجود نسخة أو نسخ يمكن عدها نسخا مروية عن علماء لغة كبار يشار اليهم، وانما هناك نسخ تفردت كل نسخة بشيء لا نجده في الأخرى. وهذا الاضطراب يتمثل في:

(١) وجود مواد لغوية مستعملة في العين المطبوع أشار الأقدمون الى اهمالها في نسخهم من الكتاب.

(٢) هناك مواد لغوية مهملة في العين المطبوع أشار الأقدمون الى استعمالها في نسخهم من الكتاب، وهو خلاف ما تقدم.

(٣) هناك نصوص من العين تشكل جزء من مواد لغوية، لم ترد في العين المطبوع، وجدت في المصادر التي ذكرناها، وتشكل جزء تاسعاً للكتاب.

(٤) أدخل المحققان الفاضلان في الكتاب مواد لغوية ظناها ساقطة من نسخه، من مصادرهما، ولاسيما مختصر العين لأبي بكر الزبيدي. وهما بذلك فعلا ما فعل بعض قدماء النساخ عندما أدخلوا على الكتاب ما ليس منه.

(٥) انفراد كتاب العين المطبوع بمواد (= جذور) لغوية لم ترد في المعجمات المؤلفة في القرن الرابع الهجري، كالجمهرة وتهذيب اللغة والصحاح والمجمل والمقاييس وغيرها.

هذه الأمور وغيرها مما سيرد في هذا البحث تشكل العلامات الأكثر وضوحاً في هذا الاضطراب الذي اكتنف كتاب العين مخطوطاً ومطبوعاً. واليك تفصيل ما تقدم:

أولاً من خلال المقارنات والمقابلات التي أجريناها بين مصادر البحث اللغوية وكتاب العين المطبوع، عثرت بـ(٣٥) مادة لغوية مستعملة في المطبوع، أشار الأقدمون الى اهمالها في نسخهم من العين (انظرها في ملحق البحث-١-). وهذه المواد نجدها في البارع وتهذيب اللغة والمحيط في اللغة فضلاً عن التكملة للصغاني، وهذا يعني أن المعجمات التي من منهجها الاشارة الى المهمل والمستعمل من المواد اللغوية هي التي أفادت البحث في هذا الجانب.

ويبدو لي أن هؤلاء الأقدمين، أو بعضهم، كانوا يتحرون الدقة في ما ينقلون، ويقتنون النسخ التي يقل فيها الاضطراب. فمادة (علهس)، مثلاً، نجدها في كتاب العين (٢/٢٧٨) على النحو التالي: (علهس: قال عرام: علهست الشيء: مارسته بشدة).

الصاحب بن عباد في المحيط (٢/٢٥٥) قال: (علهس الشيء: مارسه بشدة، وأهمله الخليل).

وهذا يعني أن هذه المادة مهملة في نسخة الصاحب من العين. واذا رجعنا الى المعجمات الأخرى نجد الآتي: لم يدرج هذه المادة في معجمه كل من: ابن دريد والقالي والأزهري وابن فارس وابن سيدة. هل هي مهملة في نسخهم من العين؟ أقول: يبدو كذلك، ولكن الأهم من هذا كله أن المادة اللغوية من (علهس) منقولة عن (عرّام) فقط. وعرّام هذا أعرابي من رجال القرن الثالث الهجري عاش حتى منتصفه[١٥]، فكيف ينقل الخليل أو الليث عنه؟. ومثلها مادة (هلمع ٢/٢٨١) فهو ينقلها عن عرّام فقط، مع أن الصاحب (المحيط ٢/٢٥٨) أشار الى اهمالها عند الخليل.

اذن هناك مواد لغوية أدخلت على الكتاب بعد روايته عن الليث أو بعد وفاته، تزداد كلما بعد الزمن عن الليث أو الخليل وكثرت النسخ المضطربة بأيدي العلماء. فمادتا (زلغ وقشذ) الموجودتان في نص العين المطبوع (٤/٢٨٤ و٥/٢٥) لا ترددان في نسخة الصغاني التي أفاد منها في معجميه (العباب) و(التكملة). فمادة (زلغ) نقلها في (العباب. حرف الغين. ص٤٤) عن

الأزهري مشيراً الى عدم وجودها في نسخته من كتاب الليث. ومادة (قشذ) نقلها في التكملة (٢/٢٨٨) عن الأزهري ايضا ولم ترد في نسخته.

ثانياً - وبخلاف ما تقدم، نجد أن كتاب العين المطبوع أهمل (٤٧) سبعا وأربعين مادة لغوية أشار الأقدمون الى استعمالها في نسخهم من الكتاب (انظرها في ملحق البحث ـ ٢ـ). وهذه أمثلة مفصلة من هذا الملحق:

(أ) مادة (سعو)، مثلا، مهملة في العين المطبوع. أشار الى اهمالها في نسخته الصاحب في المحيط (٢/١٨٣)، ونقل الأزهرى هذه المادة (٣/٩٣) عن ابن الأعرابي، وهي اشارة منه الى اهمالها في نسخته من العين. بينما انفرد ابن دريد (الجمهرة ٣/٣٤) بنقلها عن الخليل، قال (السعو: الشمع في بعض اللغات، جاءت عن الخليل وغيره). هذا الانفراد يشير الى أن نسخة ابن دريد تزيد في بعض موادها عن نسخ اللاحقين من اللغويين، وعن ابن دريد نقلها ابن فارس في المجمل.

(ب) مادة (ضطن) مهملة في العين المطبوع والجمهرة ومقاييس اللغة والمجمل[٦]. لكن الأزهري في التهذيب (١١/٤٩١) ينقل عن العين مادة يعزوها الى الليث كعادته، يقول: (قال الليث: الضيطن والضيطان: الرجل الذي يحرك فكيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم. يقال: ضيطن الرجل ضيطنة وضيطانا اذا مشى تلك المشية). من هذا نقول: ان نسخة الأزهري، أو نسخه بعبارة أصح، تختلف عن النسخ التي سبقته أو التي لحقته في زيادة مادتها.

(جـ) مادة (برشق) الرباعية مهملة في العين المطبوع، وانفرد القالي (البارع ٥٢٢) بنسبة مادتها الى الخليل. قال (الخليل: المبرنشق: الفرح المسرور، يقال: حدثته بحديث فابرنشق به أي فرح وسر). ولم يوردها ابن دريد في مادتها وانما أوردها في غيرها (٣/٣٩٩). أما الأزهري (٩/٣٨١) فأورد هذه المادة منسوبة الى الاصمعي: (رجل مبرنشق: فرح مسرور. قال وحدثت هارون الرشيد بحديث فابرنشق أي فرح وسر.) ومثله ابن فارس في المجمل (١/١٤٣). يمكننا القول: ان نسخة القالي من العين انفردت بنسبة هذه المادة الى الخليل، مع خلو غيرها من النسخ منها، وهذه النسبة يمكن التوقف عندها والميل الى نسبتها الى الأصمعي، كما فعل الأزهري.

(د) مادة: ضبس مهملة في العين المطبوع، ونص الأزهري (١١/٤٨٦) على اهمالها عند الليث، كما لم ترد عند ابن دريد في الجمهرة. وقد انفرد ابن فارس بنقلها عن الخليل في المجمل (٢/٥٧٢) والمقاييس (٣/٢٨٦)، قال: (قال الخليل: الضبيس: الحريص، والضبيس: القليل الفطنة لا يهتدى لشيء، والضبيس: الجبان).

(هـ) مادة/ ضنط مهملة في العين المطبوع، ونقل ابن دريد (٣/٩٢) مادته عن أبي عبيدة. الأزهري (١١/٤٩١) والصغاني في التكملة (٤/١٤٩) نقلا مادتهما عن ابن دريد، ابن فارس في المجمل (٢/٥٦٧) والمقاييس (٣/٣٧٢) لم ينسب مادته. وأهملها الجوهري في الصحاح. وقد انفرد الصغاني في العباب (حرف الطاء، ص١١٧) بنقل مادته عن الليث، قال (الليث: الضناط: الزحام الكثير يزدحمون على بئر أو نحو ذلك، قال رؤبة...).

(و) مادتا/ عبج وجبع مهملتان في العين المطبوع. ذكر اهمالهما في العين الأزهري (١/٢٨٧،٢٨٨) والصاحب (١/٢٩٩) وابن فارس في المقاييس (م/عبج ٤/٢٠٥)، ولم يدرجهما الجوهري في الصحاح. ومن ذكر احدى المادتين أو كليهما من غير هؤلاء فانه لم ينسب مادته. لكن نسخة الكرملي المخطوطة التي طبع عليها الجزء الأول انفردت بذكر المادتين، وعن هذه الطبعة أدخلهما د. عبد الله درويش في طبعته (١/٢٧٣). أما الطبعة الأخيرة فقد خلت منهما من غير ذكر سبب عدم الادراج.

(ثالثاً) - وهذا الأمر يتعلق بسقوط جزء أو اجزاء من مادة لغوية في العين المطبوع نقلها المتقدمون من اللغويين في كتبهم نقلاً عن نسخ العين التي اعتمدوها

في هذا النقـــل. وهذه المواد تكثر كلما ظهر كتاب لغوي جديد أو جزء من كتاب ظهرت منه أجزاء من قبـــل، كالعباب للصغاني والمحيط للصاحـب وغيرهما. وقـد تنبـــه المحققـــان الفاضلان لهذه الزيادات فأدرجا في أجزاء الكتاب الثمانية نصوصاً كثيرة أشـــارا اليها في هوامشهما، وما تبقى مما لم يدرج يشكل جزء جديداً يضاف الى الأجزاء الثمانية. وقد اخترت أمثلة من هذه الزيادات التي لم تدرج أريد بـها تبـيان الاضطراب في نسخ هذه القرون التي ذكرتها.

(أ) مادة / كبـع من العين المطبـوع (١٠٨/١) لم يرد فيها هذا النص الذي ذكره ابـــــن دريد (٣١٤/١) عن الخليل، قال (والكبع، ذكر الخليل، أنه المنع، كبعته عن كذا وكذا أكبـعه كبـعا اذا منعته عنه..). كما ذكر هذا النص منسوباً الى الخليل، الصغاني في التكملة (٣٤٢/٤). ولعله نقله عن الجمهرة، اذ أن الصغاني ينسب نقـوله عـن العـين الى الليـث. ولم يـرد هـذا النـص في المحيـط والمقـاييس والمحكم، ولم ينسـب الى الخليل او الليث في المجمل والتهذيب.

(ب) أورد القـالي في (البـارع ٢٢٠) النص التالي: (وقـال الخليل: الادرهمام: السقـوط من الكبر، قـال جرير:

يظل بالباب يرعاها ويأملها
قد ادرهمّت وأفنى جسمها الهرم

ويقال: ادرهمّ ادرهماما، قال القلاخ بن حزن المنقري

انا القلاخ جئت أبغي مقسما
أقسمت لا أسأم حتى يسأما
ويدرهمّ كبرا أو هرما

هذا النـص لم يـرد في مـادة / درهـم مـن العـين المطبـــوع، كما لم يرد في الجمهرة والتهذيب والمجمل والمقـاييس. وورد بـلا شـواهد في المحكم (٣٤٩/٤) ولم ينسـب الى الخليل. هذه الزيادة في (البـارع) تشـير الى انفراد نسخة القالي بها.

(جـ) ومثله هذا النص من مـادة / لخـخ في التكملـة (١٧٤/٢) للصغاني، قـــال: (وقـــال الليث: امراة لحّة، بالفتح، قذرة منتنة. وأنشد للعين المنقري:

ألست أبن سوداء المحاجر لحّة
لها عَلَبةٌ لخوى ووطبٌ مُحرّمُ)

نصُّ الصغاني هذا انفردت بـه نسخته من العين، ولم يرد في أي معجم من المعجمات المتقدمة عليه.

(د) وانفرد ابـن سـيدة في المخصص (١١٦/٨) بـعزو هذا النص من مادة / جعل الى (العين)، مع ملاحـــظة، أنه لم يرد في النص المطبـوع، كما لم يرد منسوبـــاً الى الخليل أو الليث في ما طبـــع من معجمات الحقبـة التي تدخل في بحثنا. قال ابن سيدة:

(صاحـــــب العين: ماء جعل ومَجعل: ماتت فيه الخنافس والجعلان.. وأرض مُجعلة: كثيرة الجعلان ـ ورجل جعل: أسود دميم شبـه بـه، وقـيل هو اللجوج. وقالوا "سدك بـأمره (بـامرئ) جعله"، وذلك أن الرجل يطلب حـــاجة فاذا خلا ليذكرها جاءه رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره أن يسمعها من الأول، فهو لا يقـدر أن يذكر معه شيئاً، فهو جعله. وأنشد:

اذا أتيت سليمى شبّ لي جعل
ان الشقـيّ الذي يصلى بـه الجعل)

(هـ) وفي المقـاييس، مادة / عير (١٩٢/٤)، انفرد ابـن فارس بنسبـــة هذا النص الى الخليل، ولم يرد بـــهذه النسبـة في سواه من المعجمات. قال ابـن فارس (وقـال الخليل: في أمثالهم "جاء فلان قبـــل عيرو ما جرى" يريدون به السرعة، أي قبل لحظ العين. وأنشد لتأبط شراً:

ونار قد حضأت بعيد هدء
بـــدار ما أريد بـــها مقـــاما
سوى تحليل راحـلة وعير
أغالبـــــــه مخافة أن يناما)

وهناك نصوص أخرى انفرد بـــها كل من الأزهري (مادة / بـعع ١١٨/١) والجوهري (مادة / حـنظب ١١٣/١) وأبي عبيد البكري (فصل المقال ٤٥٨) وغيرهم.

(رابعاً) اتسمت النسخة المطبوعة من العين بزيادة في الاضطراب في المادة اللغوية يشبـه الى حـد كبـير ما أشاعه النساخون الأقدمون من زيادة فيها. فقد تبيّن للمحققين الفاضلين أن أصحاب المعجمات. قـد نقـلوا

مواد لغوية في معجماتهم من نسخ العين التي يمتلكونها لا توجد في النسخ التي بين أيديهم. فدفعهم هذا. وهو صواب. الى ادخال هذه المواد في مادة الكتاب المطبوع والاشارة الى ذلك. لكنهما لم يشيرا الى ذلك في مقدمة الكتاب ولم يقدما الأسس التي بمقتضاها أدخلا هذه المادة أو تلك، مما أوقعهما في ادخال مواد ليست من صلب الكتاب ولا من مادته.

لقد تتبعت هذه المواد في أجزاء الكتاب الثمانية فوجدت منها ما يقرب من الخمسين مادة أساسية (جذوراً) أو يزيد منقولة عن كتاب (مختصر العين) لأبي بكر الزبيدي. أقول: هذه المواد اللغوية المنقولة عن المختصر ليست من صلب الكتاب ولا من مادته، ذلك أن أبا بكر الزبيدي "عمل في كتاب العين أربعة أمور ليخرج مختصره، هي: أ. تنظيمه، ب. تصحيح المختل والمصحف من مواده، جـ. اختصاره، د. الاستدراك عليه"[7]. والاستدراك تمثل في (١) الزيادة على المواد اللغوية المستعملة (٢) ادخال مواد جديدة (جذور) عدها كتاب العين مهملة. والمحققان الفاضلان أدخلا في كتاب العين ما عثرا عليه من هذه المواد المهملة وعداها من أصل الكتاب، مع أنها من مستدركات أبي بكر الزبيدي.

ولكي ندلل للباحثين على أن هذه المواد مستدركة على العين لا من أصله، رجعنا الى الجزء الأول المطبوع من مختصر العين فوجدنا فيه (٢١) احدى وعشرين مادة لغوية (جذرا) مهملة في العين المطبوع، مستعملة في مختصره. عند مقابلة هذه المواد اللغوية بالمعجمات التي اتخذت (العين) مصدراً من مصادرها قبل أبي بكر الزبيدي أو التي عاصرته. ولا سيما المعجمات[8] المشرقية، وجدت الآتي:

أ. اشارات من هذه المصادر الى ذكر اهمال هذه المادة أو تلك في (العين).

ب. نسبة بعض هذه المواد الى غير الخليل أو الليث، كالأصمعي وأبي عبيد القاسم بن سلام والنضر ابن شميل والفراء وغيرهم.

جـ. اهمال بعض المعجمات المذكورة هذه المواد وعدم ادراجها، مما يشير الى متابعتهم (العين) في الاهمال.

د. عدم نسبة هذه المواد الى أحد من اللغويين.

هـ. لم أجد أي معجم من هذه المعجمات ينسب صراحة أية مادة من هذه المواد الى (العين) أو (الخليل) أو (الليث).

أما المعجمات المؤلفة بعد أبي بكر الزبيدي، كالمحكم والمخصص لابن سيدة، والتكملة للصغاني، فقد وجدت الآتي:

أ. ابن سيدة ينقل معظم هذه المواد في (المحكم) ولا ينسبها، كعادته في هذا المعجم.

أما اذا ذكرها في (المخصص) فانه يعزوها الى (صاحب العين)، كما وردت في المختصر، مما يجعلنا نميل الى أنه. وهو الأندلسي كالزبيدي. نقلها عن المختصر.

ب. أما الصغاني فانه لا يذكر الليث مصدراً من مصادره في هذه المواد جميعها، باستثناء مادة (عه) التي يشير فيها الى الليث. ويمكن تفسير هذا الأمر بامتلاكه نسخة من العين مكتوبة بعد القرن الرابع دخلتها بعض الزيادات.

واليك هذه المواد اللغوية ومقابلتها بالمعجمات المؤلفة في القرن الرابع الهجري:

(١) عه (المختصر ٦٧/١)

(أ) أشار الأزهري في التهذيب (٥٥/١) والصاحب في المحيط (٥٦/١) الى اهمالها في العين

(ب) لم يدرجها في معجمه كل من: ابن دريد والجوهري وابن فارس، مما يعنى متابعتهم العين في الاهمال.

(٢) عكش (١٥٩/١)

(أ) أشار الأزهري (٢٩٥/١) وابن فارس في المقاييس (١٠٨/٤) الى اهمالها في العين.

(ب) لم ينسب كل من ابن دريد (٦١/٣) والصاحب (٢٢٠/١) والجوهري (١٠١٢/٣) مادته.

(جـ) لم ترد (عكش) في المجمل لابن فارس.

(٣) هدع (٩٦/١)

(أ) أشار الصاحب (٩٨/١) الى اهمالها في العين.
(ب) نسب الأزهري (١٢٨/١) مادته الى النضر بن شميل.
(جـ) لم ينسب كل من ابن دريد والجوهري وابن فارس في معجميه مادتهم.

(٤) زعك (١٦٢/١)

(أ) أشار الصاحب (٢٢٤/١) الى اهمالها في العين.
(ب) الأزهري (٣٠٠/١) نقل مادته عن أبي عبيد.
(جـ) ابن دريد والجوهري وابن فارس في معجميه لم ينسبوا مادتهم.

(٥) عشن (٢٠٩/١)

(أ) ذكر الصاحب (٢٢٧/١) اهمالها في العين.
(ب) أهمل المادة ولم يدرجها في معجمه: ابن دريد وابن فارس في المقاييس.
(جـ) الأزهري (٤٣١/١) نسب المادة الى أبي عبيد وأبي الهيثم.
(د) لم ينسب الجوهري وابن فارس في المجمل مادتهما.

(٦) شعن (٢٠٩/١)

(أ) ذكر الأزهري (٤٢٢/١) والصاحب (٣٢٨/١) اهمالها في العين.
(ب) أهمل ابن دريد المادة ولم يدرجها في معجمه.
(جـ) لم ينسب مادته: الجوهري وابن فارس في معجميه.

(٧) صعن (٢٣٧/١)

(أ) ذكر الأزهري (٣٥/٢) اهمال المادة في العين، ونقلها عن أبي عبيد.
(ب) ابن دريد أهملها ولم يدرجها.
(جـ) لم ينسب مادته كل من: الصاحب والجوهري وابن فارس في معجميه.

(٨) صعف (٢٢٩/١)

(أ) الأزهري (٤٤/٢) والصاحب (٣٩٢/١) ذكرا اهمال المادة في العين، ونقلها الأول عن أبي عبيد والثاني عن الخارزنجي.
(ب) الجوهري (١٣٨٦/٤) نقل مادته عن أبي عبيد.
(جـ) ابن دريد وابن فارس في معجميه لم ينسبا مادتهما.

(٩) فعص (٢٣٩/١)

أهمل المادة ولم يدرجها في معجمه كل من: ابن دريد والأزهري والصاحب والجوهري وابن فارس.

(١٠) سعب (٢٦٤/١)

(أ) الأزهري (١١٩/٢) والصاحب (٤٣٦/١) ذكرا اهمال المادة في العين.
(ب) أهمل ابن فارس المادة ولم يدرجها في معجميه.
(جـ) لم ينسب ابن دريد والجوهري مادتهما.

(١١) معس (٢٦٧/١)

(أ) الأزهري (١٢٨/٢) والصاحب (٤٤١/١) ذكرا اهمال المادة في العين.
(ب) لم ينسب ابن دريد مادته.
(جـ) نقل ابن فارس مادته في المجمل عن ابن دريد.
(د) لم ينسب الجوهري وابن فارس في المقاييس مادتهما.

(١٢) مسع (٢٦٨/١)

(أ) ذكر الأزهري (١٢٨/٢) والصاحب (٤٤١/١) اهمال المادة في العين.
(ب) أهمل ابن فارس في المقاييس هذه المادة ولم يدرجها.
(جـ) لم ينسب ابن دريد والجوهري وابن فارس في المجمل مادتهم.

(١٣) زعف (٢٧٥/١)

(أ) ذكر الأزهري (١٤٥/٢) والصاحب (٤٥٥/١) اهمال هذه المادة في العين.
(ب) لم ينسبها الى العين كل من: ابن دريد والجوهري وابن فارس في معجميه.

(١٤) عدب (٣٠٥/١)

(أ) ذكر الأزهري (٢٣٩/٢) والصاحب (٢١/٢) وابن فارس في المقاييس (٢٥٢/٤) أهمال هذه المادة في العين.

(ب) لم ينسب مادته الى العين: ابن دريد والجوهري وابن فارس في المجمل.

(١٥) ثعد (٣٩٢/١)

(أ) نقل الأزهري (١٩٨/٢) مادته عن أبي عبيد عن الأصمعي.

(ب) ونقلها الصاحب (١٠/٢) عن الخارزنجي.

(جـ) أهمل ابن فارس في المقاييس هذه المادة ولم يدرجها.

(د) ابن دريد وابن فارس في المجمل لم ينسبا مادتهما.

(١٦) عرت (٣١٠/١)

(أ) ذكر الصاحب (٣٥/٢) اهمال المادة في العين.

(ب) أهمل الأزهري المادة ولم يدرجها.

(جـ) لم ينسب ابن دريد والجوهري وابن فارس في معجميه مادتهم.

(١٧) عظر (٣١٨/١)

(أ) ذكر الصاحب (٤٩/٢) اهمال المادة في العين.

(ب) نقلها الأزهري (٢٩٦/٢) عن أبي عبيد عن أبي الجراح.

(جـ) أهملها الجوهري وابن فارس في معجميه ولم يدرجاها.

(د) ذكر ابن دريد (٢٧٧/٢) الجذر ولم يذكر فيه مادة.

(١٨) نثع (٣٣٤/١)

(أ) نقل الأزهري المادة (٣٣١/٢) عن ابن الأعرابي وأبي زيد.

(ب) المادة مهملة وغير مدرجة عند: ابن دريد والصاحب والجوهري وابن فارس.

(١٩) رنع (٣٤٠/١)

(أ) أشار الأزهري (٢٤٢/٢) والصاحب (٨٨/٢) الى اهمالها في العين.

(ب) أهمل المادة ولم يدرجها: ابن دريد والجوهري.

(جـ) نقل ابن فارس في المجمل (٤٠١/٢) والمقاييس (٤٤٥/٢) مادة أخرى ليست مادة العين.

(٢٠) ملع (٣٦٧/١)

(أ) أشار الأزهري (٤٢٦/٢) الى اهمالها في العين.

(ب) لم ينسب مادته اللغوية الى العين كل من: ابن دريد والصاحب والجوهري وابن فارس في معجميه.

(٢١) عمن (٣٧١/١)

لم ينسب أحد من أصحاب المعجمات هذه المادة الى العين.

من خلال ما تقدم، يمكننا القول: ان هذه المواد (=الجذور) اللغوية المذكورة في مختصر العين، والمهملة في كتاب (العين) المطبوع ليست من أصل الكتاب ولا من مادته. وقد أشار الأزهري والصاحب الى اهمال نحو (١٧) سبع عشرة مادة منها في نسخهم من كتاب العين، فضلاً عن عدم ادراجهما أكثر المتبقي منها في معجميهما أو الاشارة الى كونها مستعملة في العين. وهذا يقودنا الى أن ادخال محققي كتاب العين الفاضلين لمواد من المختصر في العين أمر زاد في اضطراب الكتاب وتضخمه وأبعده عن أن يكون مشابها لأية نسخة أخرى قديمة أو حديثة.

(خامساً) وهذا الأمر يتعلق بمواد لغوية انفرد بها كتاب العين المطبوع، ولم ترد في أهم معجمات القرن الرابع الهجري، وهي: (١) الجمهرة. (٢) التهذيب). (٣) الصحاح. (٤) المجمل. (٥) المقاييس. مع ملاحظة: (أ) ان هذه المواد لم ترد في البارع للقالي لنقص النسخة المطبوعة. (ب) لم يتيسر لي معرفة أهمالها أو استعمالها في (المحيط) للصاحب

لكون هذه المواد تقع في ما لم يطبع من الكتاب. والمواد المذكورة هي: (تقر/و/ دسك/ و/دقط/رخذ/و/مصك/ و/ مضد/ و/ نحص/و/ ندخ/و/ردق/ و/زقد/ و/ ضلج/ و/غثن/ و/ هدش/و/ جتل/و/ظبأ/) وغيرها مما يمكن أن يكون قد فاتني.

والسؤال هو: اذا كانت هذه المواد (= الجذور) جزء من كتاب العين المروي عن الليث أو الخليل لم أهملتها هذه المعجمات تماماً لم تدرجها في متونها مع الاشارة الى صواب هذا الادراج أو خطئه؟ ألا يشير اهمال هذه المواد الى أن نسخ العين التي اعتمدها هؤلاء اللغويون كانت تخلو منها مما جعلهم يتابعون ما في نسخهم؟.

ما أراه أن هذه المواد اللغوية وغيرها أدرجت في نسخ العين بعد القرن الرابع الهجري، لاسيما أن الأزهري، الذي كان يتابع أخطاء الكتاب ويرد عليها ويصحح ما فيها من تصحيف وتحريف، لا تفوته مثل هذه المواد.

لقد دخلت هذه المواد وغيرها، في ظني، في نسخ العين المتأخرة من خلال بعض ردود اللغويين عليه واستدراكهم. ومن هؤلاء الخارزنجي الذي أفاد منه الصاحب في (المحيط)، وأبو بكر الزبيدي الذي اختصر العين فأدخل فيه من المواد ما أراد بها أن يتمم الكتاب ويبعد عنه النقص. أقول: لقد أفاد النساخ من هذه الردود والاستدراكات فأدخلوها في الكتاب جهلاً بمنهجه. وعندما وقعت هذه النسخ بأيدي بعض العلماء نقلوا منها ظناً منهم أنها من اصل الكتاب.

الخاتمة

ظهر لنا، من خلال ما طرحه هذا البحث، أن كتاب العين، بسبب عدم روايته عن مؤلفه الحقيقي ونقصان مادته اللغوية واضطرابها، كان عرضة لزيادات النساخ وغيرهم. وهذه الزيادات كانت في الأصل حواشي العلماء واستدراكاتهم على الكتاب، وضعوها لتقربه من الكمال وتزيل شيئا من اضطرابه. هذه الزيادات كانت في نسخ دون النسخ الأخرى، وقد تبينا هذا من خلال نسخ العلماء، لاسيما أصحاب المعجمات. فنسخة ابن دريد غير نسخة الأزهري، ونسخة ابن فارس لا تشبه نسخة الصاحب بن عباد. كل نسخة من نسخ هؤلاء العلماء تتسم بزيادة في المادة اللغوية أو زيادة في الجذور ونقصانها. وكانت النتيجة أن اختلفوا في المهمل والمستعمل من الجذور. كما تبين لنا أن النسخة المطبوعة انفردت بجذور لغوية لم نجدها في نسخة من نسخ القرن الرابع الهجري. كما زيدت على هذه الطبعة جذور من (مختصر العين) لا توجد في النسخ الأخرى لعلماء هذا القرن ولا في نسخ الكتاب المخطوطة التي وصلت الينا. هذا الاضطراب الذي ساد نسخ العين طوال هذه القرون يؤكد حقيقة لا يشك فيها أحد، هي أننا أمام كتاب فقد هويته، وليس في مادته ما يساعد على تلمس حقيقة مؤلفه. مما يجعلنا نتردد كثيراً قبل أن ننسبه الى أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي.

الملحق رقم (١) المواد اللغوية المستعملة في (العين) المطبوع أشارت المعجمات الى اهمالها

المادة اللغوية	موضعها من كتاب العين	المصادر التي أشارت الى اهمالها في (العين)
١ــ تغر	٣٩٦/٤	البارع ٢٩٣
٢ــ جضض	٥/٨	تهذيب اللغة ٤٤٦/١
٣ــ دثث	٥/٦	تهذيب اللغة ٥٩/١٤
٤ــ زبق	٩٣/٥	تهذيب اللغة ٤٣٨/٨
٥ــ زغر	٣٨٣/٤	البارع ٢٩٨
٦ــ زلغ	٣٨٤/٤	العباب (حرف الغين) ٤٤(ونقل مادته عن التهذيب).
٧ــ زنج	٧١/٦	تهذيب اللغة ٦٢١/١٠
٨ــ زهنع	٢٧٩/٢	البارع ١٨٥
٩ــ سرهد	١٢٠/٤	البارع ٢١١
١٠ــ سلهب	١٢٢/٤	البارع ٢٠٥
١١ــ شجذ	٣٠/٦	تهذيب اللغة ٥٢٤/١٠
١٢ــ صند	١٠٠/٧	تهذيب اللغة ١٤٤/١٢
١٣ــ ضيز	٥٣/٧	تهذيب اللغة ٥٢/١٢
١٤ــ عبهل	٢٨٢/٢	البارع ١٨٨
١٥ــ عثل	١٠٩/٢	تهذيب اللغة ٣٢٨/٢ وسخطوطتنا(الصدر) و(ظهران).
١٦ــ عضر	٢٧٧/١	تهذيب اللغة ٤٧٢/١
١٧ــ علهس	٢٧٨/٢	المحيط في اللغة ٢٥٥/٢
١٨ــ عنش	٢٥٩/١	تهذيب اللغة ٤٣٣/١
١٩ــ قثل	١٣٧/٥	تهذيب اللغة ٨١/٩
٢٠ ــ قشذ	٣٥/٥	التكملة للصغاني ٣٨٨/٢
٢١ــ قهم	٣٧٢/٣	تهذيب اللغة ٤/٦
٢٢ــ كدب	٣٣٢/٥	تهذيب اللغة ١٢٥/١٠
٢٣ــ كوش	٣٨٨/٥	تهذيب اللغة ٣٠٦/١٠
٢٤ــ لخف	٢٦٥/٤	تهذيب اللغة ٣٩٢/٧
٢٥ــ مذع	١٠٤/٢	تهذيب اللغة ٣٢٤/٢
٢٦ــ معل	١٥٤/٢	المحيط في اللغة ١٢٨/٢
٢٧ــ ملد	٤٨/٨	تهذيب اللغة ١٣٣/١٤
٢٨ــ نخط	٢٢٠/٤	تهذيب اللغة ٢٤٠/٧
٢٩ــ هبش	٤٣/٣	تهذيب اللغة ٩٠/٦
٣٠ــ هكر	٣٧٥/٣	تهذيب اللغة ١١/٦
٣١ــ هلبت	١٢٧/٤	البارع ٢١٠

٣٢ــ هلمع	٢٨١/٢	المحيط في اللغة ٢٥٨/٢
٣٣ــ هملج	١١٨/٤	البارع ١٩٥
٣٤ــ ونج	٣١٥/٤	تهذيب اللغة ٦٠٥/٧
٣٥ــ يفع	٢٦١/٢	المحيط في اللغة ٢٣٣/٢

الملحق رقم(٢) المواد اللغوية المهملة في(العين) المطبوع أشارت المعجمات وكتب اللغة الى استعمالها فيه

المادة اللغوية	المصدر	المكان المفترض للمادة في (العين) المطبوع
١ــ برشق	البارع ٥٣٢	٢٤٤/٥
٢ــ تفلق (؟)	تهذيب اللغة ؟/٥٨	٢٦١/٥
٣ــ جاذ	تهذيب اللغة ١٦٨/١١	١٧١/٦
٤ــ جبع	نسخة (الكرملي) المخطوطة وعنها في طبعة (درويش).	٢٣٧/١
٥ــ جخجب	شرح مايقع في التصحيف والتحريف والنسبه غ دلوك لتصحيف ١٢٢ ٨٤/١	٣٢٧/٤
٦ــ جصص	تهذيب اللغة ٤٤٨/١٠	٥/٦
٧ــ حبأ	تهذيب اللغة ٣٣٧/٥	٣٠٨/٣
٨ــ حتش	تهذيب اللغة ١٧٥/٤	٩١/٣
٩ــ حكص	تهذيب اللغة ٩١/٤	٥٨/٣ــ٥٩
١٠ــ خنن	تهذيب اللغة ٣٢٤/٧	٢٤٤/٤
١١ــ دشش	تهذيب اللغة ٣٦٨/١	٢١٣/٦
١٢ــ دعظ	تهذيب اللغة ١٩٦/٢	٣٠/٢
١٣ــ دتس	تهذيب اللغة ٣٦٦/١٢	٢٣٠/٧
١٤ــ رغغ	تهذيب اللغة ٦٦/١٦، والعباب (حرف الغين) ٣٩	٣٤٧/٤
١٥ــ رفج	تهذيب اللغة ٤٨/١١	١٠٩/٦
١٦ــ زلب	تهذيب اللغة ٢٠٤/١٣	٣٦٩/٧
١٧ــ سعو	الجمهرة ٣٤/٣	٢٠٢/٢
١٨ــ شقن	تهذيب اللغة ٣٣١/٨	٤٢/٥ــ٤٣
١٩ــ شلح	تهذيب اللغة ١٨٣/٤ والتكملة ٥١/٢ والعباب(حرف الطاء) ١٠٢	٩٤/٣
٢٠ــ صبخ	التكملة ١٥٥/٢	١٨٩/٤
٢١ــ صنر	تهذيب اللغة ١٥٩/١٢	١٠٨/٧
٢٢ــ صبس	مقاييس اللغة ٣٨٦/٣ والمجمل ٥٧٢/٢	٥٧٢/٢
٢٣ــ ضطن	تهذيب اللغة ٤٩١/١١	٢٢/٧
٢٤ــ ضمغ	الباع ٢٦٩ــ٢٧٠، والمحكم ٢٤٩/٥ والعباب (حرف الغين) ٦٠	٣٧٠/٤

٢٥ــ ضنط	العباب(حرف الطاء)١١٧	٧/٢٢ــ٢٣
٢٦ــ طسق	تهذيب اللغة٨/٣٩٤	٥/٧٣
٢٧ــ عبج	نسخة(الكرملي للمخطوطة) ، وعنها في طبعة(درويش).	١/٢٣٧
٢٨ــ عضط	الجمهرة ٣/٩٢	٢/٦
٢٩ــ عقس	تهذيب اللغة١/١٨١	١
٣٠ــ قاب	تهذيب اللغة٩/٣٥٣	٥/٢٢٧ــ٢٣١
٣١ــ قزبر	التكملة ٣/١٦٦	٥/٢٥٤ــ٢٥٥
٣٢ــ قشد	تهذيب اللغة ٨/٣٠٩	٥/٣٣
٣٣ــ قوع	تهذيب اللغة٣/٣٣	٢/١٧٤
٣٤ــ كبص	تهذيب اللغة١٠/٤٣	٥/٣٠٣ــ٣٠٤
٣٥ــ لحث	تهذيب اللغة٤/٩٦	٣/٦١
٣٦ــ كحص	تهذيب اللغة٤/٩١	٣/٥٧ــ٥٨
٣٧ــ كذن	تهذيب اللغة ١٠/١٦٦	٥/٣٤٧
٣٨ــ كسم	تهذيب اللغة ١٠/٨٥	٥/٣١٧
٣٩ــ كيع	الاقتضاب للبطليوسي ١٨٢/٢	٢/١٨٢
٤٠ــ لضم	تهذيب اللغة ١٢/٤٢	٧/٤٥
٤١ــ مدج	تهذيب اللغة ١٠/٦٧٦	٦/٩٠
٤٢ــ نظح	تهذيب اللغة ٤/٤٥٨	٣/١٩٨
٤٣ــ نفص	تهذيب اللغة ١٢/٢٠٥	٧/١٣٥
٤٤ــ همن	تهذيب اللغة ٦/٣٣٢	٤/٦٠
٤٥ــ هنك	تهذيب اللغة ٦/٢٤	٣/٣٧٩
٤٦ــ ينخ	تهذيب اللغة ٣/١٨٢	٢/٢٤٤
٤٧ــ يرع	تهذيب اللغة ٧/٥٨٦ والتكملة ٢/١٨٧	٤/٣١٠

هوامش البحث

(١) انظر بحثنا: كتاب العين وموقف علماء اللغة منه حتى نهاية القرن الرابع الهجري، مقبول للنشر.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) انظر مقدمة ابن فارس لكتابه (المقاييس في اللغة).

(٤) تهذيب اللغة ٢/٢٦٤ و٤/٤١٤ و٦/٢٧١ و١١/٢٧٦.

(٥) هو عرام بن الأصبغ الأسلمي (أو السلمي) صاحب كتاب (أسماء جبال تهامة..) المطبوع. قدم مع عبد الله بن طاهر خراسان بعد سنة ٢١٧هـ، وبقي فيها الى منتصف القرن الثالث الهجري، عرفنا ذلك من خلال رواية أبي تراب اسحاق ابن الفرج (المتوفى مطلع القرن الرابع) عنه، (انظر/ مقدمة محقق الجزء ١٦ من كتاب تهذيب اللغة، ص٥). ذكر عرام في (العين) لا يخرج عن كونه تعليقاً على مادته اللغوية، تصويباً او زيادة، مما يدل على انه قد اطلع على نسخة من العين في الخزانة الطاهرية وسجل عليها هذه التعليقات، لا كونه راوية روى عنه الخليل او الليث في الكتاب. وتعليقاته لا تخرج عن مثل هذا التعليق. ففي مادة (خلع) من العين (١/١١٩):

(والخليع: من أسماء الغول، قال عرام: هي الخلوع لأنها تخلع قلوب الناس، ولم يعرف الخليع). تعليقات عرام هذه دخلت الكتاب - فيما أرى - بعد وفاة الليث.

(٦) ولم ترد في (البارع) للقالي، لنقص النسخة المخطوطة التي طبع عليها الكتاب، كما تقع هذه المادة في ما لم يطبع من كتاب (المحيط) للصاحب بن عباد.

(٧) نعمة رحيم العزاوي: أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في اللغة والنحو، ص٤٦٥.

(٨) هذه المواد اللغوية لم ترد في نسخة البارع المطبوعة، لأنها طبعت عن نسخة مخطوطة ناقصة، كما أسلفنا.

مصادر البحث ومراجعه

١. أبو بكر الزبيدي الأندلسي وآثاره في اللغة والنحو: د. نعمة رحيم العزاوي النجف الأشرف ١٩٧٥

٢. الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: لابن السيد البطليوسي، بغداد - وزارة الثقافة والاعلام ١٩٩٠ (طبعة مصورة عن الطبعة المصرية)

٣. البارع في اللغة: لأبي علي القالي، تحقيق: د. هاشم الطعان، بيروت ١٩٧٥.

٤. التكملة والذيل والصلة: للحسن بن محمد الصغاني، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وآخرين، القاهرة (مجمع اللغة العربية) ١٩٧٠ - ١٩٧٩

٥. التنبيه على حدوث التصحيف: لحمزة الاصفهاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد (مكتبة النهضة) ١٩٦٧

٦. تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين، ١٥ جزء، القاهرة (الدار المصرية) ١٩٦٤ وما بعدها. وهناك جزء مستدرك على التهذيب بتحقيق: د. رشيد العبيدي، رمزنا له بالجزء السادس عشر. طبع في الدار نفسها ١٩٧٥.

٧. جمهرة اللغة: لأبي بكر بن دريد، تحقيق: فرايتزكرنكو، الهند (حيدر آباد) ١٣٤٤هـ

٨. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: لأبي أحمد العسكري، تحقيق د. السيد يوسف، دمشق (مجمع اللغة العربية) ١٩٨١

٩. الصحاح في اللغة: لأبي نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦.

١٠. العباب الزاخر واللباب الفاخر: للصغاني، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد (وزارة الثقافة والاعلام) ١٩٧٧-١٩٨٧، ظهر منه: حرف الهمزة، والسين، والطاء، والغين، والفاء.

١١. العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي(؟)، تحقيق: د. مهدي المخزومي. ود. ابراهيم السامرائي، بغداد (وزارة الثقافة والاعلام) ٨٠-١٩٨٥.
والجزء الأول منه بتحقيق: د. عبد الله درويش، بغداد ١٩٦٧

١٢. فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري، تحقيق: د. احسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٧١

١٣. مجمل اللغة: لأحمد بن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت ١٩٨٤.

١٤. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة: لابن سيدة، تحقيق: مصطفى السقا ود. حسين نصار وآخرين، القاهرة (معهد المخطوطات) ١٩٥٨-١٩٧٢، الأجزاء: (١-٦).

١٥. المحيط في اللغة: للصاحب بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد (وزارة الثقافة والاعلام) ١٩٧٥-١٩٨٤ (ظهرت منه ثلاثة أجزاء).

١٦. مختصر العين: لأبي بكر الزبيدي الأشبيلي، تحقيق: د. صلاح مهدي الفرحلوسي، بغداد (وزارة الثقافة والاعلام) ١٩٩١ (الجزء الأول).

١٧. المخصص: لابن سيدة، بولاق (المطبعة الاميرية) ١٣١٦-١٣٢١هـ

١٨. مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٩ ومابعدها.